

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن خطاب التعددية الدينية من المسائل المهمة في الحديث، لأنه أمر جديد مزلزل. تعد التعددية من الظروف المعيشة شارك فيها عباد مختلف الأديان، ويعيشون في المجتمع. أن الإسلام يحترم بوجود التعدد لأنه من أمر طبيعي في الحياة، بوجود تنوع الشعب، والثقافة التي تكون من مشيئة الله، كما بين أن الله يجعل الإنسان في الاختلاف لابتلاء الإنسان من الذين يؤمنوا ومن الذين كفروا (سورة المائدة: ٤٨). وأن مشيئة الله عن واقعة التعدد هي سنة الله.^١

ظهرت التعددية الدينية خلال عصر التنوير في أوروبا في القرن الثامن عشر الميلادي، وهو العصر الذي بدأ فيه نهوض الحركة الحديثة. وهذا العصر الملون بالكلام الجديد لاضطراب الإنسانية نحو العقل (العقلانية) و تحرير العقل من الدين أو يقال باللبرالية التي يتضمن فيها مفهوم الحرية الدينية والتسامح والمساواة والتنوع أو التعددية. وولد من اللبرالية التعددية الدينية. وبدأ ينتشر في المجتمع بعد مجمع باتكان الثاني في القرن العشرين في عقيدة «الخلاص العام» بالنسبة للأديان غير المسيحية.^٢

¹ Achmad Khaerurrozikin, "Problem Sosiologis Pluralisme Agama di Indonesia", *Jurnal Kalimah*, Vol. 13, No.1, (Maret, 2015), hal.88.

² Anis Malik Thoha, *Tren Pluralisme Agama*, (Jakarta: Perspektif Gema Insani Group, Cet I, 2005) hal.1618-.

في القرن العشرين أصبحت فكرة التعددية الدينية تقوى في الفكر الفلسفي الغربي واللاهوت. لأن فكرة التعددية الدينية هي محاولة لوضع أساس اللاهوت المسيحي للتعامل مع الأديان الأخرى. بزيادة وجود حركة العولمة التي تنشر هذا الفهم للمجتمع الحديث حتى يتسنى للجميع قبول الفكرة والقيم التي تأتي من الغرب.^٣ هذه الحركة هي ذروة التحديث التي تسعى إلى تدمير الشريعة والعقيدة الإسلامية وإضعاف إيمانهم.

كما كان إندونيسيا بأن التعددية الدينية هي الحقيقة المقبولة لكنها تخالف عن التعددية على مفهوم الغرب، كانت التعددية بإندونيسيا مأخوذة من شعار دولة إندونيسيا «بهينكا تونجال إيكّا» (أنواع وفروق ولكنه في واحد).^٤

إن خطاب التعددية الدينية اعتمدها الكثير من المفكرين الغربيين والإسلام. من بينهم بيتر لودفيغ (*Peter Ludwig*)، مثقف اللاهوت اللوثرية الأمريكية الذي يقول إن الدين ليس له السلطة، ويعتقد أكثر من المجتمع بالتعددية بدلا من الدين. كما ذكر جون هيك (*Jonh Hick*) في نظريته العالمية أن أسس اللاهوت لمختلف الأديان هو إله واحد، ونظريته هي استجابة لحركة العولمة.^٥ بخلاف أنيس مالك طه في تعريف التعددية، هي الظروف المعيشية المشتركة بين مختلف الأديان في المجتمع مع حفظ الخصائص أو تعاليم كل منهما.^٦

³ Hamid Fahmy Zarkasyi, *Misykat Refleksi Tentang Westernisasi, Liberalisasi, Dan Islam*, (Jakarta: INSIST-MIUMI, 2012) hal.141.

⁴ Abdul Halim, "Konstruksi Pluralisme Agama dalam Islam", *Jurnal TAJDID*, Vol. XIV, No.2, (Juli-Desember, 2015), hal.373374-.

⁵ Hamid Fahmy, *Misykat Refleksi Tentang Westernisasi*, hal.139143-.

⁶ Anis Malik Thoha, *Tren Pluralisme Agama*, hal.125.

ويوجد في إندونيسيا بعض المفكرين عن التعددية الدينية، وهو نور خالص مجيد الذي يدعو الشمولية الإسلامية (*Inklusivisme*)، وجعل موقفا منفتحا لقبول الاختلافات من خارج الإسلام لدين الإسلام في الحياة الدينية والاجتماعية.^٧ كذلك معطي علي الذي أصبح واحدا من المفكرين المؤثر في انتشار التعددية الدينية في إندونيسيا. أنه ينصب وزيرا للشؤون الدينية (١٩٧١-١٩٧٨) لدوره في تطوير التسامح في إندونيسيا في إيجاد التعايش السلمي بين الأديان، ويعرف بمؤسس علم مقارنة الأديان في إندونيسيا بتعليمه عن علم مقارنة الأديان ليعرف أحوال الأديان الأخرى للوصول إلى التعايش السلمي بين الأديان المختلفة.^٨

تأثرت فكرة معطي علي من فكرة محمد عبده وأحمد دحلان عن التجديد الإسلامي وطوّرت فكرة تجديده في إندونيسيا.^٩ وبدأت فكرته عن التعددية الدينية بمفهوم السنكريتية (*Sinkretisme*) بانتظام مختلف الأديان يكون حقيقة واحدة. وبسبب رأيه في السنكريتية، أخرج مجلس العلماء الإندونيسي فتوى عن تحريم التعددية الدينية. ومفهوم التعددية الدينية عنده مبدأ الاتفاق في الخلاف بتعارض وجود الاختلاف في الجانب الاجتماعي، لكن الحقيقة أن نعارض الاختلاف في الجانب الديني، لأن الدين الحق هو الإسلام. كما رأى أن مبدأ الاتفاق في الخلاف يحصل على التسامح والاحترام بين أتباع الأديان حتى يخلق التعايش السلمي بين الأديان.

⁷ Catur Widiat Moko, "Pluralisme Agama Menurut Nurcholish Madjid (19392005-) dalam Konteks KeIndonesiaan", dalam Jurnal Intelektualita, Vol. 06, No. 01,(2017), hal.74.

⁸ Singgih Basuki, *Pemikiran Keagamaan A.Mukti Ali*, (Yogyakarta: SUKA-Press, 2013) hal.24.

⁹ Mukti Ali, *Alam Pikiran Islam di Indonesia*, (Yogyakarta: Yayasan Nida, 1971) hal.5

ومن البيان السابق، ظهرت الأسئلة عن نظرية التعددية الدينية عند معطي علي. هل صحّ مفهوم التعددية عنده؟ وما الأساس الذي استخدمه في تنفيذ نظريته؟ وما أدلته في التعددية الدينية؟ وما موقف التسامح الديني بالنسبة إلى التعددية الدينية في إندونيسيا؟ لذلك تريد الباحثة أن تعمق عن حقيقة مفهوم التعددية الدينية عند معطي علي.

ب. تحديد المسألة

بناء على ما ذكرتها الباحثة في خلفية البحث السابقة ولفظها من اتّساع البحث، حيث يحتوي على :

ما حقيقة مفهوم التعددية الدينية عند معطي علي ؟

ج. أهداف البحث

وأما الأهداف التي ترمي إليها الباحثة من هذا البحث فهي :

الكشف عن حقيقة مفهوم التعددية الدينية عند معطي علي.

د. أهمية البحث

إن النتائج التي رجتها الباحثة بعد إتمام كتابة بحثها هي:

١. الأهمية النظرية

أ. يكون هذا البحث سبيلا للقراء على تنفيذ معرفة حقيقة مفهوم التعددية الدينية عند معطي علي.

ب. يكون هذا البحث زيادة المعلومات للباحثة خصوصا وللقراء عموما عن تعريف حقيقة التعددية الدينية عند معطي علي.

٢. الأهمية العلمية

أ. يكون هذا البحث سهما علميا لطلاب الجامعة والمحاضرين والمحاضرات في مفهوم التعددية الدينية عند معطي علي.

ب. يكون هذا البحث أحد المراجع العلمية في مجال علم دراسة الأديان خصوصا وجامعة دارالسلام كونتور الإسلامية ومنهجنا بينا في فهم التعددية الدينية.

هـ. دراسة المصادر

١. البحوث السابقة

ليست الباحثة أول من تبحث القضية المتعلقة بالتعددية الدينية على الإطلاق بل إنما هناك عدّة من الباحثين السابقين الذين قد بحثوا هذه القضية منها :

١. التعددية الدينية في نظرية عبد الرحمن واحد، يبحث فيه نظرية عبد الرحمن واحد عن التعددية الدينية. ويقول إن في المجتمع هناك فئات الأديان التي يعيشون معا لكن لكل الأديان خصائصها حيث يختلف بعضها ببعض.^{١٠} ولم يبحث فيه عن نظرية التعددية الدينية عند معطي علي.

٢. رؤية الإسلام في التعددية الدينية عند جون هيك، يبحث فيه عن نقد الإسلام في التعددية الدينية لجون هيك على أن فكرته في

^{١٠} أحمد هريدي، قسم مقارنة الأديان كلية أصول الدين بجامعة دارالسلام كونتور فونوروكو،

التعددية الدينية باستخدام اللاهوت العالمي (*Teologi Global*).^{١١} ولم يبحث في نظرية التعددية الدينية عند معطي علي.

٣. **دور الماسونية في نشر التعددية الدينية**، يبحث عن تأثير الماسونية في نشر فهم التعددية الدينية، الذي كان أول ظهور التعددية الدينية من الماسونية التي تريد أن تنشر تعاليم اليهودية، والباطنية، والحكمة القديمة إلى عصر حديث.^{١٢} ولم يبحث فيه عن نظرية التعددية الدينية عند معطي علي.

٤. *Pemikiran Rasyid Ridho Tentang Pluralisme Agama* (التعددية الدينية عند رشيد رضا)، يبحث في نظرية رشيد رضا في التعددية الدينية التي كان يكرم بوجود الديانة الأخرى لكن لا يزال معتمدا على ضوء القرآن.^{١٣} ولم يبحث فيه عن نظرية التعددية الدينية عند معطي علي.

٥. *Teologi Pluralisme Dalam Perspektif Budhy Munawar Rachman* (التعددية الدينية عند بودي منور رحمن)، يبحث في نظرية بودي موناور رحمن في التعددية الدينية، والمنهج الذي استعمل في التعددية الدينية.^{١٤} ولم يبحث فيه عن نظرية التعددية الدينية عند معطي علي.

^{١١} إلهام دوي تاما هيبية، قسم مقارنة الأديان كلية أصول الدين بجامعة دارالسلام كونتور فونوروكو، ٢٠١٥.

^{١٢} ريزا لأكسن فرمسوري، قسم مقارنة الأديان كلية أصول الدين بجامعة دارالسلام كونتور فونوروكو، ٢٠١٣.

^{١٣} Arif Wahyu Rizkiyanto, Aqidah Filsafat, Fakultas Ushuluddin, Institut Agama Islam Negeri Sunan Ampel, 2011.

^{١٤} Moh. Hasan Ma'arif, Aqidah Filsafat, Fakultas Adab, Dakwah, Ushuluddin, Institut Agama Islam Negeri Syekh Nurjati Cirebon, 2012.

والبحت الذي بحثته الباحثة يختلف بالبحوث السابقة، لأن الباحثين السابقين لم يبحثوا في مفهوم التعددية الدينية عند معطي علي. و في هذا البحث العلمي تريد الباحثة أن تبحث في مفهوم حقيقة التعددية الدينية عند معطي علي ومدى تأثيرها في المجتمع الإندونيسي.

٢. الإطار النظري

إن التعددية تعارضها بعض الطوائف الإسلامية في عدّة من البلدان، كذلك إندونيسيا. منها ابن عربي الصوفي، ويرى أن مفهوم الدين يشمل العقيدة (الإيمان) في مثل الطقوس و تجارب الحياة الدينية. ليس مثل التعدديين الذين يسعون إلى التعايش بين الاختلافات الدينية على أساس أنفسهم دون رؤية إلى حقيقة العقيدة في نفس الأديان.^{١٥} كما يحظر مجلس العلماء الإندونيسي هذا الفهم في إندونيسيا، بما في جذورها العلمانية والبرالية. لأنه يرى مجلس العلماء الإندونيسي أن التعددية هي التهديد اللاهوتي للإسلام ولأنها هو نفسه مع النسبية الدينية. وأحد المعارضين لهذا الفهم هو أديان حسيني، الذي يدعم فتوى مجلس العلماء الإندونيسي في حظر التعددية. وأنه يرى التعددية مثل الدين الجديد الذي لديه الله والأنبياء والكتب والطقوس الدينية وحده.^{١٦} وللوصول إلى الغرض بما بينت الباحثة السابقة، تأخذ الباحثة في بحثها العلمي على الدراسة الفلسفية (*Philosophical Approach*) وهي

¹⁵ Adib Fuadi Nuriz, et al, *Pluralisme Agama: Telaah Kritis Cendekiawan Muslim*, (Jakarta: INSIST, 1434) hal. 50.

¹⁶ Budhy Munawar Rachman, *Argumen Islam Untuk Pluralisme*, (Jakarta: Grasindo, 2010) hal. 106.

الدراسة التي تبحث عن الجانب الديني بعمق ونقد كما يعمق التفكير الناس على دينه. وتتطلب هذا الدراسة على قراءة الكتب بدقة، والتفكير بعناية في التعبير رأيه وضوحاً.^{١٧}

وتأخذ كذلك الباحثة على الدراسة الكلامية (*Theological Approach*) وهي تبحث في الموجودات بحثاً مبنياً على صريح و صحيح النقل. وهي الدراسة التي تتعلق بالأديان من الجهتين هما الشريعة والرعاية الدينية.^{١٨} والرعاية الدينية هي الشخصية التي تصدر من النص الديني. فهذه الدراسة ستكشف الباحثة حقيقة الأديان المختلفة التي كانت تخالف بعضها بعضاً في تعاليمه.

و . منهج البحث

١ . تخطيط البحث

أن هذه الدراسة في هذا البحث هي الدراسة المكتبية (*Library Research*). يراد بالدراسة المكتبية هي أحد أنواع الدراسات الوصفية بالأنشطة المتعلقة بأساليب جمع البيانات المكتوبة، والقراءة، وأخذ الملاحظات على البيانات الخاصة بأبحاثها. فيها مناقشة لمختلف الآراء في قضايا الحياة، ثم تحليلها ومقارنتها وأخذ الإستنباط منها.^{١٩} واستخدمت الباحثة هذه الدراسة بمطالعة الكتب المتعلقة بالتعددية الدينية خاصة في رأي معطي علي عنها.

¹⁷ Muhammad Sholikhin, *Filsafat Dan Metafisika Dalam Islam*, (Yogyakarta: NARASI, 2008) hal. 78.

¹⁸ Abudin Nata, *Metodologi Studi Islam*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2004) hal. 28.

¹⁹ Mestika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan*, (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2008) hal. 4

ليكون البحث منظما، فأنت الباحثة بالتخطيط لهذه الكتابة. فالتخطيط للباب الأول قدر أسبوعين. و للباب الثاني قدر أسبوع. ثم الباب الثالث خطت كتابته قدر أسبوعين ، و للأسبوع الأخير، ستم الباحثة كتابتها مع الإصلاح.

٢. موضع البحث

ركزت الباحثة موضع البحث في كتابة هذا البحث العلمي إلى نقطة واحدة مهمة، وهي آراء معطي علي عن التعددية الدينية. فتريد الباحثة أن تنتقد آراء معطي علي عن التعددية الدينية.

٣. أسلوب جمع البيانات

في كتابة هذا البحث استخدمت الباحثة مصدرين:

أ. المصادر الرئيسية

(١) *Alam Pikiran Islam Modern Di Indonesia* ، ١٩٦٩ ، ألفه

معطي علي، استخدمت الباحثة هذا الكتاب لكونه تأثير بلاد أخرى في تطور حياة الأمة الإسلامية في إندونيسيا.

(٢) *Dialog Antar Agama* ، ١٩٧٠ ، ألفه معطي علي، استخدمت

الباحثة هذا الكتاب لكونه منهجا عن الحوار بين الأديان.

(٣) *Ilmu Perbandingan Agama Di Indonesia* ، ١٩٩٥ ، ألفه

معطي علي، استخدمت الباحثة هذا الكتاب لكونه معرفة عن الطريقة لفهم الأديان الأخرى.

٤) *Metode Memahami Agama Islam*، ١٩٩١، ألفه معطي علي، استخدمت الباحثة هذا الكتاب لكونه بياناً عن الطريقة التي استخدم معطي علي على ممارسة تعاليم الإسلام في حياة المجتمع.

ب. المصادر الثانوية

وجميع الكتب الأخرى أو المجلات أو الموسوعات وغيرها التي لها ارتباط بهذا البحث. ولا تستطيع الباحثة أن تذكرها واحداً فواحداً، ويمكن على للقراء نظرها إلى الهامش لكل صفحة.

٤. أسلوب تحليل البيانات

سهولة الباحثة في بحثها العلمي ولأجل التعمق والتوفر في الفهم، حتى تحصل الباحثة على نتيجة مفهوم حقيقة التعددية الدينية عند معطي علي، فاستخدمت الباحثة مناهج التالية:

أ. **المنهج الوصفي** (*Descriptive Method*) هو منهج البحث العلمي الذي يكون علمياً بجمع المعطيات وترتيبها وتحليلها نموذجياً للوصول إلى الاستنباط.^{٢٠} استخدمت الباحثة هذا المنهج لمعرفة شخصية حياة معطي علي في الباب الثاني.

ب. **المنهج الوصفي التحليلي** (*Descriptive Analysis Method*) هو تركيز الفكر في تحليل المسألة المجموعة في الحقائق أو يسمى (*Content Analysis*) ثم بيانها ومناقشتها وملاحظتها للوصول إلى الاستنباط.^{٢١} استخدمت الباحثة هذا المنهج في الباب الثالث

²⁰ Heinz Frick, *Pedoman Karya Ilmiah*, (Yogyakarta: Kanisius, 2012) hal. 24.

²¹ Abudin Nata, *Metodologi Studi Islam* ... hal. 189.

لتحليل الحقائق أو الكتب المتعلقة بالتعددية الدينية عند معطي علي.

ج. المنهج الوصفي النقدي (*Descriptive Critical Method*) هو

المنهج الذي ينقد عن حقيقة المعنى من المسألة بمطالعة الكتب المتعلقة بالمسألة لتكميل النقائص من البحث التي توجهها الباحثة.^{٢٢}

د. تحليل النطاق هو أسلوب تحليلي لاستخلاص النتائج من مختلف الوثائق والسجلات المكتوبة، من خلال تحديد البيانات أو المعلومات بطريقة المنهج والموضوعي في سياقها.^{٢٣}

هـ. تحليل التصنيف هو مجموعة من الفئات التي يتم تنظيمها على أساس علاقة الدلالية الواحدة. ويوضح هذا التحليل المزيد من العلاقات بين النطاقات.^{٢٤}

وللحصول على الدليل الحق لا بد من تحليل تلك الحقائق المعدة بالدقة.

ز. تنظيم كتابة تقرير البحث

وأما الخطة التي سلكت عليها الباحثة لتكون كتابة البحث مرتبة ومنظمة ووصل إلى هدف مرجو، حتى يقرأ القراء بسهولة من غير أي مشقة فرتبت الباحثة البحث إلى الأبواب التالية:

²² Mestika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan*, hal.40.

²³ Muri Yusuf, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan Penelitian Gabungan*, (Jakarta:PT Fajar Interpratama Mandiri, 2017) hal.442.

²⁴ Ibid, hal. 416.

الباب الأول يحتوي على مقدمة البحث. تكلمت الباحثة فيها عن خلفية البحث وتحديد المسألة وهدف البحث الذي ترمي إليها الباحثة وأهمية البحث والبحوث السابقة والإطار النظري للبحث ومنهج البحث الذي يتكون من مصادر البحث، أسلوب جمع المعلومات، وأسلوب تحليل المعلومات.

الباب الثاني يحتوي على الفصلين: الفصل الأول تبحث الباحثة عن ترجمة حياة معطي علي يتضمن فيه أطوار حياة معطي علي ورحلته التربوية ومؤلفاته العلمية. والفصل الثاني تبحث عن التعددية الدينية عند بعض المفكرين، يعني أحمد شلبي، وجون هيك، و نور خالص مجيد.

الباب الثالث كانت الباحثة تريد أن تركز في آراء معطي علي عن التعددية الدينية، وما الأدلة التعددية استخدمها، وما مفهومها، وما دور فهم الدين في إيجاد النقط الإتفاق، ومفهوم التعايش السلمي بين الأديان، ودور الحوار بين الأديان.

الباب الرابع: الخاتمة، يحتوي على النتائج البحث، والإقتراحات والاختتام.